رابط المادة على منصة باحث

شرح سلسلة شبهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:01

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث فيما شرعنا فيه الماضي ما يتعلق بسلسلة شبهات وردود عرفنا اولا هذه سلسلة هي سلسلة عامة الاصل لا تختص به شبهة دون دون شبهة وانما نورد كل ما - 00:00:23

يتعلق بمسائل العقيدة ونبدأ اولا بما نبحث فيه وهو ما يتعلق بمسائل العذر به بالجهل وكل شبهة يستدل بها من يعذر به بالجهل سنأتي عليها ان شاء الله تعالى مفصلة - 00:00:47

نفردها شبهة شبهة ونجيب بكلام اهل العلم المحكم لا المتشابه ولكن قبل الشروع فيه دراستي وذكر الشبه لابد من مقدمة هذه المقدمة كما عرفنا تعتبر تأصيلا لانه ليس غرظ ان الطالب يقرأ الشبهة - 00:01:03

ثم يجمع كلام اهل العلم هذا قد يستفيد لا شك انه يستفيد منه لكن لابد من تأصيل معنى الشبهة المراد بها ومتى تحكم على كون هذه شبهة اوليست به بالشبهة - 00:01:27

وكيف ومتى تحكم على كون هذا يعتبر دليلا او انه شبهة ماذا تميز؟ وكيف تميز بين الدليل والشبهة كذلك ما يتعلق بتوصيفه اهل العلم لي للشبهة وانها مرض قلبي بدي يفسد القلب وما يترتب عليه من مروق من الدين لان كما عرفنا ان الشبهة - 00:01:43

قد تكون فيه في اصل الدين ويترتب عليها المروق منه من الملة وقد يترتب عليها انها بدعة يعني قد تفظي الى الكفر وقد تفظي دائر البدعة وقد تفظي دائر الفسق - 00:02:09

وقد يكون معذورا وقد لا يكون معذور عن جهة الاجمال لا نعين شبهة يعذر بها دون دون شبهته. وانما نقول في من حيث العذر وعدمه قد يعذر وقد لا لا يعذر. حينئذ ننظر الى - 00:02:24

توصيل الشبهة ومتعلقها وما ينبني عليها. وكذلك العالم اذا وقع في شبهة وزل به الفهم حينئذ هل يعذر او لا لا يعذر من ظرفه به بحسبه. هذه في الاصل لو اراد ناظر ان يجعل لها ضابطا وقاعدة كلية وقع الخلط - 00:02:39

خلطه وانما يعرف ابتداء الشبهة حقيقتها الفرق بينها وبين الدليل والقول الحق ثم بعد ذلك ينظر في كل شبهة بحسبها وفي كل عالم او من زل بي بحسبه. قد يكفر شخص دون دون شخص ولا - 00:03:01

يلزم استواء الحكم به باعتباره قاعه. كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى. وذلك فرق ابن تيمية وكذلك ابن القيم. بين من وقع في شبهة وهو من اهل الهوى وبين من كان قصده حسنا له كلام جميل يأتي في محله ان شاء الله تعالى وكنا قد اخذنا بعض المسائل - 00:03:19

اولا الشبهة في اللغة والاصطلاح وعرفنا ان الشبهة اسم من الاشتباه وانها من حيث التعريف اللغوي شرعي لا يكاد ان يكون بينهما فرق الا يتميز احد الشيئين من الاخر لما بينهما من التشابه. الشاب هو التباس - 00:03:42

هذا الاصل فيه. اذا التبس ماذا؟ التبس الحق بالباطل. التبس الحلال بي بالحرام. فاذا قيل الحق بالباطل حينئذ يكون محله المعتقد واذا قيل الحلال بالحرام حينئذ صار محله الفقه اذا الشبهة قد تكون في باب العقيدة وقد تكون في ما هو دون ذلك. هذا جاء النص به ولا خلاف بين العلم فيه في ذلك - 00:04:03

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينه امور مشتبهات اذا حلال بين خالص. وحرام بين خالص. ثم

بينهما اي بين الحلال البين والحرام البين - 00:04:30
ما هو مشتبه فيه؟ هل هو حلال ام حرام؟ اذا هذا ما يتعلق بباب الفقهي وكذلك ما يتعلق بباب المعتقل. اذا الشبهة ما التبس امره فلا يدرى حلال هو ام حرام وحق هو ام ام باطل. وبحثنا نحن فيما يتعلقون بباب - 00:04:45
المعتقد هذا الاول ثانيا الشبهة غير الدليل هذا من اهم ما يعتني به النظر فيه في هذا البحث. فرق بين الشبهة وا والدليل. الشبهة لها تعلق بالاصل الثالث اللي ذكرناه سابقا في المقدمة. وقلنا هذا الاصل ينبغي ان يعتني به طالب العلم وان - 00:05:05
يظاعف النظر فيه وان يجمع كلام العلم فيما يتعلق بالمحكم والمتشابه. المحكم هو الدليل والمتشابه هو الشبهة. اذا اذا عرفت كلام اهل العلم اذا عرفت كلام اهل العلم فيما يتعلق بتعريف المحكم عرفت ما هو الدليل - 00:05:24
واذا عرفت كلام اهل العلم فيما يتعلق بتعريف المتشابه ومحل المتشابه والتشابه عرفت ما هي الشبهة. وحينئذ ينبغي عليه ماذا؟ اذا عرفت المحكم المتشابه ينبني عليه ماذا تتبع ماذا تتبع الدليل الذي هو المحكم. ومن اتبع المتشابه وترك المحكم. حينئذ حكم البارئ جل وعلا بانه من صفات اهل - 00:05:41
الزيغ. وعرفنا ان الزيغ عام قد يفضي به الى الخروج عن الملة وقد يوقعه في بدعة ولا يخرجه عن الملة قد يكون دون ذلك يكون خطأ وفسقا ونحو ذلك. اذا المحكم هو الدليل - 00:06:08
والمتشابه هو الشبهة. اذا لابد ان يميز الناظم ما استدل به المخالف او المبتدع او الضال او المرتد استدل به بدليل فلابد ان نفهم ماذا هل هذا دليل ام انه شبهة؟ كيف تميز تمييزك واتقانك وفهمك لمعنى المحكم والمتشابه - 00:06:25
التفرقة بين النوعين هو الذي يكون فيصلا وفاصلا بين النوعين هنا. وبذلك كلمة جميلة في الشاطبي رحمه تعالى في الاعتصام في التفرقة بين الدليل والشبهة تقضي على اي خلاف يرد فيه في هذا المقام وهو يعتبر كالخاتمة لي - 00:06:49
البحث المحكم والمتشابه. كل دليل فيه اشتباه واشكال ليس بدليل في الحقيقة. ما اجملها من من كلمة. كل دليل فيه اشتباه واشكال ليس بدليل في الحقيقة حتى يتبين معناه ويظهر المراد منه - 00:07:11
اذا تبين معناه وظهر المراد منه وهذا صار دليلا بشرط اخر وهو الا يعارض الا الا يعارض. والا يكون هو كذلك معارضا بماذا؟ لاصل قطعه. لاننا عندنا قواعد كلية وعندنا - 00:07:32
اصول مطردة قد يكون الجزء واضحا بينا. لكنه حينئذ خرج عن كونه مشتبها لكن وقع التعارض بينه وبين قطع وعلمنا ان التعارض عند اهل العلم قاطبة دون خلاف انما يكون في باب الظنيات والترجيح - 00:07:50
وكلام اهل العلم في التعارض ويقدم الى اخره كل ذلك في الظنيات. فاذا كان قطعي حينئذ لا يتعارض مع قطعيا بلا خلاف. واذا كان الظني قطعي عنيد لا يتعارض الظن مع القطيع. ابدا لا يتصور هذا. فاذا كان التوحيد معناه قطعي والشرك - 00:08:10
معناه قطعي. فاذا جاء نص لا يأمر بالتوحيد او يبين ان هذا ليس بركن في التوحيد. فهو مهجور مطروح. لا يلتفت اليه ولو كان نصا واذا جاء ما يبيح الشرك او ما يدل على انه ليس ليس بشرك او انه لا يخرج به عن الملة وهو شرك اكبر هذا لا لا يلتفت - 00:08:30
ولذلك كل دليل يستدل به من يعذر بالجهل فهو شبهة. لانه محتمل وعندنا نصوص قطعية معنى التوحيد من المحكمات بل من احكم المحكمات. معنى الشرك من بل من احكم المحكمات فكل دليل يدل على خلاف هذين النوعين في بيان حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك حينئذ نقول هذا يعتبر - 00:08:52
مين من الشبهة؟ اذا كل دليل فيه اشتباه واشكال ليس بدليل في الحقيقة. حتى يتبين معناه ويظهر المراد منه ويشترط في ذلك زيادة عليه. الا يعارضه اصل قطعه. يعني لا يكون معارضا به باصل قطعه. والا يعارض - 00:09:16
هو كذلك اصل القطعية فاذا لم يظهر معناه الاجمالي او اشتراك او عارظه قطعي فليس ليس بدليله. اذا تنظر الى القاعدة باعتبار المتشابه والمحكم ما المراد من نوعين؟ ثانيا اذا ثبت انه محكم مثلا هل عارض ما هو احكم منه او - 00:09:35
فاذا انتفى الامران الاشتباه والمعارضة لاصل قطعي حينئذ صار دليلا واذا لم يكن كذلك حينئذ لا يصح الاستدلال به. ولذلك باجماع العلم قاطبة انه ليس كل من تمسك باية صح استدلاله. وليس كل من تمسك به بحديث ولو كان - 00:09:57

صحيحا صح استدلاله لا بد من عرظه على قواعد الاستدلال. كذلك؟ والا الجهم قد يستدل به باية وحديث. والمعتزل والصوفية والاشعري والديمقراطي وغيره. قد يستدل بماذا؟ باية او حديث بل قد يستدل بقاعدة لكنها ليست في - 00:10:17
محلها اذا ليس كل من استدل بشيء يتمسك به من اية او حديث او قاعدة او كلام من اهل العلم يسلم له لابد من النظر في الدليل هل هو ثابت ثم كيف يستدل به في في محله؟ قال رحمه الله تعالى او عارضه قطعي فليس بدليل - 00:10:37
لا يكون دليلا. لان حقيقة الدليل ان يكون ظاهرا في نفسه ودالا على غيره. والا احتيج الى دليل عليه. فان دل الدليل على عدم صحته فاحرى الا يكون دليلا. اذا هذا واضح بين من كلامه وليس هو من مفردات الشاطبي رحمه الله تعالى بل كلامه - 00:10:57
حلمي فيه كتب الاصول وغيرها يدل على على ذلك. وكل كلمة يذكرها العلماء فيما يتعلق به البيان المحكم المتشابه فهو دليل لما ذكره رحمه وتعالى. وكذلك في باب التعارض عند القطعيات والظنيات والقطعيات والظنيات كل هذا - 00:11:17
على كلام الشاطب رحمه الله تعالى وان هذا محل وفاق. ولذلك قال اعلم انه عند العلماء حكاه عن اهل العلم قاطبة. ولم يستثني احدا البتة. حينئذ لا تغتر بكلام المعاصرين اذا خالفوا هذه القاعدة المحكمة. وكما ذكرنا سابقا انما يستدل به - 00:11:34
بكلام اهل العلم وهؤلاء ليس من العلم في شيء. واما الحجة فهي عبارة عن دليل الدعوة وقد تطلق على على الشبهة ايضا والحجة حقيقة بدليل مجاز فيه بالشبهة ثالثا ليس كل شبهة يؤباه بها. ليس كل من ادلى بشبهة - 00:11:54
يلتفت اليها الا اذا علمنا انه صاحب قصد صحيح. والتبس عليه الامر. حينئذ نلتفت اليه. واما اذا علمنا مع انهم من اهل الاهواء وانه اراد ماذا؟ اراد ان يقوي ما عنده وتمسك باية او حديث او كلام لبعض اهل العلم وعلمنا من حاله - 00:12:13
وقرائنه وقد سبق تقرير ان النظر في كلام الشخص لا يكون منفكا عن حاله لابد ان ننظر هو من اي نوع واذا جاء اشعري يا جهمي جاء من عنده خلط في اصول المعتقد في باب الايمان في باب التكفير. وجاء ينازع في مسألة العذر بالجهل في الشركيات ونحوها - 00:12:33
الي لماذا؟ لان نحتاج اولا نأصل معه مسألة الايمان ومسألة الكفر ما هو حقيقة الكفر؟ واذا قال لا كفر الا باعتقاد اذا يقول ماذا؟ جميع النواقض هذه لا يلتفت اليها ويعذر بي بالجهل فيها - 00:12:53
هاي نملة ومن الغباء والحماقة ان بعض طلبة العلم يشتغل بالنقاش والمجادلات في هذه المسائل مع من عنده تخليط في في هذه الاصول. يأتي من باب الايمان الاعمال ليست داخلة في مسمى الايمان. اذا هذا كيف تناقشه؟ هذا يحتاج اولا ان تأصل معه المسألة - 00:13:09
ثانيا تأتي لهذه الاصول. مع التسليم بمسألة المحكم والمتشابه ونحو ذلك من القواعد المطردة عند اهل العلم. اذا الى ان الكفر لا يكون الا الا بالتكذيب. وهذا هو الغالب والله تعالى اعلم فيمن يعذر به بالجهل الاعلى. انه لا كفر الا باعتقاده. الا بتكذيب - 00:13:29
حينئذ يأتي الى جميع النواقظ فلا يعتبرها ماذا؟ ناقضة باصلها بذاتها. بل يردها الى الى الاعتقاد. فلما بقي التصديق باقي التصديق باقي لم يزن لم يكذب النبي صلى الله عليه وسلم. لم يكذب القرآن بل هو باق على ذلك. مسلم في قلبه. لكنه تلبس بماذا؟ تلبس - 00:13:52
او كفريات باعتبار العمل. مع بقاء التصديق عنده ماذا؟ لا يعتبر كافرا اذا اذا صدق بقلبه ولم ولم ينتقظ التصديق فلو سجد لصنم ولو فعل ما فعل من النواقظ فهو باق على على - 00:14:14
الاسلام. لا يستطيع ولن يستطيع ان يصرح بانه ينفي عنه الكفر من اجل بقاء التصديق. وانما يأتي نسميها العذر بالجهل. يقول هذا معذور بالجهل. هذا معذور اقمنا الحجة وتكلمنا معه. وبينا ومع ذلك يقول هذا معذور - 00:14:33
اذا ليست القضية ماذا عذرا بالجهل ليس قضية هذا القضية ومناط الحكم عند هؤلاء في الغلبة الامر الاعم الغالب انه لا كفر الا باعتقاده لكنهم لا يستطيعون ان ان يصرحوا بذلك. هذا الذي يلحظ منه كثير ممن يكتب في هذه المسألة. ولذلك من الامور التي تذكر انه - 00:14:53
يكفر الله الا العلماء مطلقا في باب التكفير مطلقا لا ينطق مسلم بكفر من تلبس بكفر ولو كان شركا اكبر الا اذا كان من من العلماء قلنا

سلمنا هناك مواضع كثيرة نطق اهل العلم الكبار بتكفير من من كفره. مع ذلك - 00:15:15
لم يسلموا. صحيح ام لا؟ يعني يأتي من يجوز الخروج عن ملة الاسلام والدخول في اليهودية والنصر كفرهم من كفرهم من اهل العلم لم يقبلوا ذلك. لماذا لم يقبلوا ذلك؟ لانه لا يخالف اصلا - 00:15:37
عندهم وهو انه باق على على اسلامه. واذا بقي على اسلامه فهذه الالفاظ وهذه الاعتقادات هذه لا تكون ناقضة بي بذاتها. قد عرفنا ان هذا يترفع عنه حتى الجهم لصفوانه. هذه عند الجهم من صفوان لا يجتمع التصديق القلبي. لا يجتمع مع السجود - 00:15:53
وعند هؤلاء يجتمعان. تنظر كيف وصل بهم الحال. فاذا سجد لصنم عند الجهم ابن صفوان يعتبر لا يحكم عليه بكونه مسلما. وهؤلاء الذين هم اخبث من صفوان واشد ضلالا منه عندهم ان هذا مسلم باق على على اسلامه. اذا ليس ليست القضية - 00:16:15
مبنية على مسألة العذر بالجهل او نحو لا. وانما هي مبنية على حقيقة الكفر. ما هو الكفر؟ عندهم الكفر انه لابد ان يعتقد لا لابد ان ينتفي التصديق فاذا انتفى التصديق حينئذ انتقل من الاسلام الى الى الكفر. انتقل من الايمان الى الى الكفر. وهذا يدل على ان المسألة تحتاج الى - 00:16:36
تأصيل باعتبار هذه مسائل. فلا يلتفت الناظر او طالب العلم اذا عرف الحق في هذه المسألة ان كل من تكلم حينئذ يكون قد اشتبه عليه الامر وانه قد وجد ادلة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عذر من وقع فيه في الشرك وان اهل العلم على ذلك من من السلف كما سيأتي ان شاء الله تعالى في - 00:16:58
في وقته ان كلام السلف فيما يتعلق بالتوحيد انه لا يعذر فيه بجهل البتة. ولذلك الشافعي من ائمة السلف كما نقله قسم العلم في كتابه الرسالة الى قسمين. علم لا يعذر احد بجهله وسمى التوحيد - 00:17:18
متى؟ فكيف يقال بان السلف لم ينطقوا بمسألة العذر بالجاهل؟ قل لا حكموا بكونه لا يكون ماذا؟ لا يكون معذورا بالجهل. اذا من اين جئتم بهذه ليس لهم من يقتدون به الا الجهمة من صفوان وقد فاقوه في الكفر والانسلاخ. اذا ليس كل شبهة - 00:17:38
ان حينئذ ابه بها بل لابد من النظر في ماذا؟ في المتكلم. ولذلك قد تقع الشبهة من عالم سلفي على منهج صحيح. وحينئذ تزال وينظر فيها باعتبارها واذا جاء المتكلم ولم يكن من اهل العلم وانما من اهل الاهواء وصاحب هوى ولا سيما اذا كان من ارباب الحزبيات - 00:17:58
نحويها حينئذ يكون الكلام معه يختلف. وهذا نص عليه ابن تيمية رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم بل درجوا على على ذلك. قد يتكلم بعض سلف او بعدهم بكلمة هي تعتبر كفرا قد يؤول ويحرم بعض الصفات وفي اصلها تعتبر من الكفريات. حينئذ باعتبار حسن قصده و - 00:18:18
للحق وانتسابه للسنة ولم ينتسب للبدعة كاشعري او جهمي او معتزلي او نحو ذلك نقول هذا يعتبر مغفورا ويأتي في محله ان شاء الله تعالى اذا ثالثا ليس كل شبهة يأبه بها وهذا اؤكد عليه لان بعض طلبة العلم اصحاب الحق قد تذهب عليهم الاوقات - 00:18:38
كثيرة طوال في النقاشات ولا يكون النقاش حينئذ مجديا وانما ضيع الوقت على على نفسه ثم اما مفاسد عظيمة فيما يتعلق بهذه المناظرات والمجادلات ثم هذا يبحث في اصل وهذا يبحث فيه في اصل ويبحثون فيه في فرع - 00:18:58
وكل واحد قد بنى فرعه على اصل مغاير تمام المغايرة للاخاه حينئذ يجب ان ينظر اولا في المناظرة والمجادلة هل من اصول متفقة ام لا اما اذا اختلفت الاصول لا فائدة البتة. هذه المسألة لا بد ان تسأل سؤالين. الايمان والكفر. ما حقيقة الايمان؟ وما حقيقة - 00:19:18
ان اجاب وبين حينئذ تستطيع ان تلزمه به بما سيأتي. اما اذا لم اذا خالف قال لا الايمان ليس ليست الاعمال داخلة ويسمى الايمان لا تشتغل به. لانه ماذا؟ كل عمل كفر. حينئذ لا يكون داخلا في في مسمى الايمان. لا يكون نقيضا اذا قلت بان الاعمال داخلة في مسمى الايمان - 00:19:40
اذا سيقابله نوع من انواع الكفر. وهو الكفر العملي البحت الذي لا يشترط فيه اعتقاد القلب. وعنده لا لا يوجد كفر عملي الا بماذا؟ الا باعتقاد اذا كيف تناقش من - 00:20:00

يعتقد ذلك وهذا يعتبر من من ضياع الاوقات نقيضه كذلك الكفر ما حقيقته؟ هل هو الجحود؟ هل هو انتفاء التصديق؟ هل هو التكذيب؟ ام اما شيء اخر عند السلف وهو ما يتعلق بانتفاء عمل القلب او قول اللسان او عمل الجوارح والاركان اذ هذه انواع ثلاثة ما يتعلق بالقتل - 00:20:13

ما يتعلق باللسان وما يتعلق العمل قد يكون الكفر بي بالقول فقط ولا يشترط فيه اعتقاد وكل من اشترط كقاعدة كل من اشترط الاعتقاد مع القول فهو جهمي. وكل من اشترط مع العمل في كونه مكفرا او لا اشترط الاعتقاد فهو فهو جهمي. لان هذا لا يتأتى الا - 00:20:33

على اصول الجهم ابن صفوان. وهذا يوجد بعض اتباعه واحفاده الان. وبعضهم فاقوه صاروا يعني اشد منه كفرا الرابع الاصل عدم الشبهة كما كما مر معنا الاصل عدم لماذا؟ لانك تستدل - 00:20:57

بدليل والدليل لا يكون الا الا محكما. اذا بقيت على ماذا؟ على الاصم. اما الشبه في الاصل هي ليست واردة. الاصل في الشبه انها ليست ليست وارد لكن قد ترد - 00:21:14

قد قد ترد ولذلك حصلت الشبهة لي لعمر رضي الله تعالى عنه لما اراد ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قتال من منع الزكاة وقعت عمر ثم زالت ثم اذا اصل وقوع الشبهة لا يدل على الزيغ - 00:21:27

لكن اذا كانت اصوله منحرفة ثم بين له الحق فاصر حينئذ يأتي الخلل. واما مجرد وقوع الشبهة هذا امر وارد. لا يخلو منه عالم ولا يكاد يخلو منه طالب علم انه قد يلتبس عليه الامر في وقت دون وقت ثم يبين له ثم ثم يرجع هذا لا اشكال فيه - 00:21:43

رابع الاصل عدم عدم الشبهة. ولذلك قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فالبيان والتبيان حاصل بي بالقرآن لذلك جاء بقاعدة كلية تبيانا لماذا؟ لكل شيء. كل هذه قاعدة كلية. يدخل تحتها من الافراد ما لا حسرة لهم - 00:22:01

كان في باب المعتقد او كان في باب الحلال والحرام. خامسا وهو المحل الذي وقفنا عنده الشبهة مرض قلبي. يعني ليست به علامة الصحة لي لقلبي لا ترد ولا يتمس يعني اذا استقرت. اما مجرد الورود هذا قد لا يكون. وانما اذا استقرت واستدل بها - 00:22:21

ووافقها وتمسك بها. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان في قلبه مرضا. وهذا انحراف. قال ابن القيم رحمه الله تعالى بزاد المعادن الجزء الرابع في اوله الصفحة الخامسة ومرض القلوب نوعان - 00:22:41

مرض شبهة وشك ومرض شهوة وغي. ولذلك اتفق اهل العلم على ان ما يعتري الانسان اما واما شهوات. شهوات ما يتعلق حلال الحرام ومخالفة النهي وترك الواجبات. واما الشبهات فهي ما يتعلق به بذات الباري جل وعلا وتوحيده واسمائه وصفاته - 00:22:59

وقضائه وقدره الى اخره يعني ما يتعلق بباب المعتقد اذا جاءت الشبهة في باب المعتقد حينئذ تسمى تسمى الشبهة هذا هذا الاصطلاح المضطرب ولكن من حيث الشرع عماد قد تستعمل الشبهة في ماذا - 00:23:23

في باب ها في باب الحلال واو حرام. قال نوعان مرض شبهة وشك ومرض شهوة وغي. وكلاهما في القرآن. كلاهما في القرآن. يعني مما جاء به بينه القرآن وكلاهما في القرآن قال تعالى في مرض الشبهة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. قلوبهم المنافقون اليس كذلك؟ في قلوبهم اي المنافقين - 00:23:40

مرض يعني شبهة. والمنافق عنده شبهة. لكن قد يتمسك بها فتنقلب حينئذ الشبهة في حقه كأنها لذلك لانه يرد السؤال الان سؤال كبير عظيم. نحن نقول ما عند الاشاعرة والمعتزلة ونحوهم ما عندهم انما هو الشبهات - 00:24:05

والشبهة يعني يلتبس علي الحق تردد فيه. هو ليس الامر كذلك في في واقع نقول لا هذا حصل عنده زيادة انتكاسة في في مرض القلب وهو انه الشبهة دليلا ولذلك هو باعتباره الذي الذي يستدل يستدل بالشبهة لا يعتبره شبهة. وانما يعتبرها ماذا؟ يعتبرها دليلا. وانما - 00:24:26

تكون باعتبار المقابل لو علم من نفسه انها شبهة وتمسك بها هذا له حكم واضح بين. وانما الكلام في ماذا؟ في من يستدل شبهة يظن انها دليل ولذلك يبقى عليها زمنا من عمره ويكرر فيها ويعتقدها وتستقر على انها - 00:24:48

دليل محكم بل كما مر معنا من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى ان الجهمية يعتقدون ان مع ان ما معهم هو المحكم وما معك انت ايها

السلفي هو هو المتشابه يعني حصل انتكاسة عندهم - 00:25:08
فانقلبت الحقائق كالذي يسمي الشرك ماذا توحيدا؟ ويسمي التوحيد شركا. هذا يسمي المحكم متشابها. ويسمي المتشابه ماذا محكما استدل به هو المحكم وما يستدل به السلفي الذي هو على نهج السلف يكون ماذا؟ يكون متشابها. اذا باعتبار الاصل وباعتبار النظر الى نوعية الدليل - 00:25:22
واما باعتبار ما يكون في قلبه قد يكون عنده تردد وشك والتباس وقد لا يكون كذلك ليس بلازم لا الزم من الشبهة اذا عرفناها بانها التباس الحق بالباطل انه لابد ان يبقى عمره كله ماذا؟ يقول هل هذا حق ام لا يتردد هل استوى على بابه ام استولى - 00:25:42
فيبقى متردد له يلزم بان السواء يفسر بماذا؟ استولى ونحن نقول هو عنده هذا شبهة وليس دليلا صحيح؟ فكيف جعله عقيدة؟ نقول هذا من قلب الحقائق وحصل عنده انتكاسة فيه بالقلب. وان ربي على ذلك من من الصغر حينئذ وضح - 00:26:02
ها وضح الوجه الذي اختاره لانه اذا ربي على ذلك من الصغر حينئذ يبقى على اصله واذا ربي على الشرك من الصغر حينئذ ظن انهما هذا انه توحيد واذا قيل له انت مشرك قال لا انت المشرك انا مسلم انا نشأت على كذا ووالدي مسلم وجدي والى اخره ويظن المسكين انه ماذا - 00:26:20
على خير وعلى وعلى هدى وما علم انه على ضلالة. اذا كلا النوعين فيه في القرآن بين الله تعالى هذا وذاك. قال في مرض الشبهة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا زادهم الله مرضا. الجزاء - 00:26:41
من جنس العمل من جنس العمل. وقال تعالى وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا اذا منافقون والكافرون وكلا النوعين مرظ الكفر مرظ والنفاق مرظ والبدعة مرظ وجميع ما يعصى الله - 00:26:56
تعالى به هو مرضه. وقال تعالى في حق من دعي الى تحكيم القرآن والسنة فابى واعرضا. قال واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرض اذا هذه الفجائية اذا يعني الاصل ماذا؟ الا يقع - 00:27:16
لكن حصلت المفاجأة اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. هذا من شأن المنافقين ومن شأن المرتدين. اذا قيل لهم تعالوا الى حكم الله تعالى قال - 00:27:36
لولا عندنا قوانين عندنا مرجعية الى اخره. نقول هذا يعتبر من تحكيم الطاغوت وهو يعتبر مرظا والكفر مرظ والنفاق كذلك مرض. قال ابن القيم فهذا مرض الشبهات والشكوك مرض الشبهات والشكوك انتبه ليس المراد كما نبهت ليس المراد انه لا بد ان يكون شاكا - 00:27:56
فيحصل عنده تردد بين الحق والباطل قل لا قد يستقر. فتبقى عقيدة راسخة في بقلبي ويكون على ضلال. ولذلك المشركون حتى من نزل فيهم القرآن وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم له لهم عقيدة. وكانوا يقاتلون من اجلها. يعني يبذلون الارواح والاموال من اجل الحفاظ - 00:28:20
عن هذه العقيدة هل هذه الشكوك لا باعتبار الواقع ليست بالشكوك لكن باعتبار الاصل هي هي الشكوك. لكن لما نشأوا على الباطن وولدوا على ذلك ظنوا ان هذا هو هو الدين الذي - 00:28:40
رضيه الله تعالى قال واما مرض الشهوات فقال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول قول فيطمع الذي في قلبه مرضا يعني شهوة اذا هذا امر اخف من من السابق لماذا؟ لان الشهوة لا تخرج عن الملة قطعا من اهل السنة والجماعة الشهوة التي هي معصية - 00:28:52
لا تخرجوا عن عن الملة لكن اذا وقع في الشبهات عرفنا ان الشبهات هذا زيغ قد يكون كفرا وقد يكون دون ذلك. قال فهذا مرض شهوة الزنا والله قال ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:29:17
في الجزء العاشر فتاوى صفحة ثلاثة وتسعين في كلام له فيما يتعلق بمرض القلوب. قال وكذلك مرض القلب هو نوع فساد يحصل له يحصل له يعني ليل لقلبه يفسد به تصوره وارادته. هذا كلام يبين لك حقائق - 00:29:35

الشبهات كيف وقعت؟ وما الذي يترتب على هذه الشبهة؟ اذا وقعت الشبهة بالقلب فسد تصوره يعني فهمه للمصطلحات او فهم للشرع او فهم للكليات او فهم للادلة قل ما شئت. حصل عنده ماذا؟ فساد في التصوف - 00:29:56
تقع عنده الشبهة فلا يفهم حقيقة الاسلام فيفسر الاسلام بغير التفسير الذي جاء به الشرع. يقع او لا يقع؟ يقع. اذا حصل عنده ماذا؟ فساد في التصور. والتصور تفعله المفردات او يكون اعم فيشمل التصديقات ولعل مراده هنا كذلك. حينئذ قد يقع عنده شبهة في فهم الشرك - 00:30:16
فيفسره بغير تفسيره. او بالكليات او معنى المحكمات. او ما جاء به الرسل والانبياء. حينئذ وقع عنده شبهة عنده فساد في في التصور وكذلك الارادة ولا شك ان الارادة تكون تابعة لانه يتصور اول الاسلام ثم يريده - 00:30:39
يتصور اولا الشرك ثم بعد ذلك لا يريد اذا الارادة هذه فرع عن التصور. قال تصوره وارادته. فتصوره يعني اراد ان يبين بماذا يكون. فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق. لا يرى الحق لا يعلم به - 00:30:59
او يراه على خلاف ما هو عليه. اذا اما انه لا يعلم الحق او يراه على خلاف ما هو عليه. وكلاهما لازم للاخر كلاهما لازم الليل للاخر. لا سيما اذا علمت ان من الشبهات من ينتسب الى طوائف. والطوائف حينئذ تكون ماذا - 00:31:22
مبنية اواخره على اوائلها. لا سيما اذا كان لها كتبها ولها علماؤها ولها من يجادل ومن يصنف ونحو ذلك قال وارادته بحيث يبغض الحق النافع ويحب الباطل الضار. فلهذا يفسر المرض تارة بالشك والريب. كما فسر مجاهد وقتادة قوله في قلوبهم مرض اي - 00:31:42
شك اذا بين لك رحمه الله تعالى ان مرض القلب هو نوع فساد نوع فساد لا يخرج كل صاحب في شبهة اذا علمت ان هذا من اصحاب الشبه من اصحاب البدع والضلالات لا يخلو ان يكون في قلبه مرض. هذا المرض عالمه - 00:32:07
ام لم يعلم وانما العبرة بما طابق الشرع. ولذلك قد لا يعلم انه على شرك فنقول هو مشرك. ليست العبرة بماذا؟ بان يعلم او لا يعلم اذا علم ان هذه شبهة عن اذن هذا له حكم الخاص اذا لم يعلم وظن انها دليل نقول العبرة بالحق بالحكم - 00:32:29
الحكم بكونه بكون ما استدل به يعتبر شبهة. اذا اذا كان في قلبه مرض ولم يعلم قلنا العبرة بما طابق الحق. بما ثم يترتب على هذا المرض امران. فساد في تصوره وفساد في ارادته. فساد في تصوره - 00:32:49
بان لا يعرف الحق او يعرفه على خلاف ما هو عليه. ثانيا باعتبار الارادة وهي في الغالب مبنية على التصور اذا فسدت فحينئذ تنقلب عنده الحقائق. وتنتكس عنده المفاهيم. فيبغض الحق بدلا من ان يحبه. ويحب الباطل - 00:33:09
من ان يبغضه. وهو كذلك ولذلك قد يحب عقيدته وهي اشعرية ويبغض عقيدة السلف. يقول هذا تحريف هؤلاء مجسمة ويطعن فيهم بل قد يكفرهم ويعتقد كفرهم وهو قد كفر الحق واعتقد ان ما عليه هو انه هو الحق او هو في نفسه هو الكفر - 00:33:29
قال وارادته بحيث يبغض الحق النافع. ويحب الباطل الضال. فلهذا يفسر المرض تارة بالشك والريب كما فسر مجاهد وقتادة قوله تعالى بقلوب مرض اي شك وتارة يفسر بشهوة الزنا كما فسر به قوله فيطمع - 00:33:49
الذي بقلبه مرض كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى اذا المرض تارة يفسر بالشبهة وتارة يفسر بالشهوة ويخص بعض اهل العلم الزنا لقرائن تتعلق بي بالاية. ثم قال ومرظ القلب علمنا ان الشبهة ماذا؟ نوع من مرض القلب - 00:34:09
يحصل به فساد وتصور والارادة مرض القلب الم يحصل فيه في القلب كالغيظ من عدو استولى عليك يعني اراد ان يمثل لك ماذا؟ ان يصور ويأتي بمثال عدو استولى عليك يقع في قلبك ماذا غيظ منه كذلك؟ تشعر بالم او لا؟ تشعر بالم؟ المرض كذلك - 00:34:29
لكن قد لا يشعر به لما ذكرنا سابقا ان المفاهيم قد انتكست والحقائق قد انقلبت عنده فاذا لم يوجد الالم حينئذ لا يدل على انه ليس بمرض. لماذا؟ لانه علامة - 00:34:53
والعلامة قد ها قد لا توجد مع المعلم اليس كذلك؟ قد يوجد الاسم ولا يوجد معه ال. عدم دخول هل عليه لا على انه ليس ليس باسمه. ولذلك الاعلام زيد لا تدخل عليه اذا انتفت العلامة هل معنى ذلك انه ليس باسم؟ الجواب لا. اذا العلامة قد تنتهي - 00:35:07
ويبقى المعلم كما كما هو. قال ومرض القلب الم يحصل في القلب كالغيظ من عدو استولى عليك فان ذلك يؤلم قلبه يعني العدو

يستولى على على على بلاد المسلمين يؤلم القلب لمن كان له قلب. قال فان ذلك يؤلم القلب - 00:35:27
قال الله تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم. يعني بانتصار على الكفار وقتل المشركين بل الاية اعم من ذلك. كل ما يحل به المشركين حينئذ يحصل به شفاء الصدور. هذا الاصل بان كل ما يحصل بالكفار الاصل في المسلم انه يفرح به. ليس كما يدندن به علماء السلاطين ونحوهم ان ما - 00:35:47
ينزل بالكفار لا يجوز ان يفرح به ولا يجوز ان ان يهنئ المسلمون بعضهم بعضا قل لا بل الاصل في كل ما يحل بالكفار من القوارع من زلازل وفيضانات ونحو ذلك. فالاصل فيه ان المسلم يفرح ويشعر به بقلبه من اللذة وزيادة الايمان - 00:36:17
ان يحل بالكفار لا سيما اذا كانوا محاربين هذا الاصل ولذلك قال تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين اذا ثم غيظ في القلب هذا الغيظ لا يزول الا بان يرى الكفار على هلكة. باي انواع سواء كان بيده او كان بما ينشئه الله تعالى من زلازل ونحو ذلك - 00:36:37
ويذهب غيظ قلوبهم فشفاؤهم بزوال ما حصل في قلوبهم من الالم. ويقال فلان شفي غيظه. وفي القود استشفاء اولياء المقتول ونحو ذلك. قوض ما يتعلق به من قتل العمد قال فهذا شفاء من الغم والغيظ والحزن وكل هذه الام وكل هذه الام تحصل في النفس. اذا هذا ما يتعلق - 00:36:57
وبالشبهة. ثانيا قال زيادة ايضاح. قال زائدا للايضاح او زيادة ايضاح. قال وكذلك الشك والجهل يؤلم القلب. الشك الذي هو مورث للشبهة. الشبهة تردد بين الحق والباطل. لا يدري هذا هو حقيقة ماذا؟ حقيقة الشكل. لا يدري احق هو ام باطل. اذا - 00:37:25
الشبهة داخلة في ماذا؟ في الشك. قال وكذلك الشك والجهل يؤلم القلب. قال النبي صلى الله عليه وسلم والشك والجهل متقاربان كذلك لان الجهل هو عدم العلم والعلم هو اليقين بالشيء والجزم به. فاذا كان ثم شك اذا انتفى ماذا؟ انتفى العلم واذا - 00:37:50
انتفى العلم حينئذ وقع الشك اذا انتفى العلم وقع الجهل ثم قد يكون فيه شك وقد لا يكون. اذا الجهل اعم من من الشك. متقاربان. قال رحمه الله تعالى وكذلك الشك والجهل - 00:38:11
القلب جاهل يؤلم القلب لكن اذا كان عنده قلب واما اذا كان ميتا ان كان ضعيفا كان مريضا لا يشعر بذلك. قال النبي صلى الله الله عليه وسلم هلا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي اسوأ. شفاء الجهل ماذا - 00:38:26
السؤال اذا الجهل يحتاج الى الى شفاء قال والشاك في الشيء المرتاب فيه يتألم قلبه حتى يحصل له العلم اليقين. العلم واليقين. اذا العاصم المعتبر فيه الشك والجهل ان يتألم القلب واذا لم يحصل حينئذ قل تم مرض او توغل في المرض لم - 00:38:46
بني عليه ولم يثمر الما. فانتفاء الالم لا يدل على انه ليس ليس بمرض. قال رحمه الله تعالى ويقال الذي اجاب بما يبين الحق قد شفاني بالجواب اذا يكون جاهلا ثم توضح له المسألة لا سيما اذا كانت مسألة العويصة تقول شفاني بالجواب فلان وجدت ما - 00:39:11
وجدت الجواب الشافي في كتاب كذا. اذا حصل شفاء او لا؟ حصل شفاؤه. لاي شيء قد يكون لشك قد يكون لايه؟ لجهل قال والمرظ دون الموت يعني مرض القلب دون موت القلب - 00:39:35
كذلك موت القلب اشد وهذا من خصائص الكفار. ومرض القلب دون ذلك. فالقلب يموت بالجهل المطلق. ويمرض نوع من الجهلة. يعني اخص من مطلق الجهلة. والمرض دون الموت فالقلب يموت بالجهل المطلق. ويمرض بنوع من الجهل - 00:39:52
له موت ومرظ. القلب من احواله انه يصح ويمرض فله موت ومرض. وحياة وشفاء وحياته وموته مرض وشفاؤه اعظم من حياة البدن وموته ومرظه وشفائه. صح ولا ام لا؟ يعني ما يتعلق بالجسم هذا امر هين اذا مرظ - 00:40:12
وكان القلب صحيحا سليما. اذا لا لم يخسر شيئا. صح ولا لا؟ لكن اذا كان مستصحا وكان القلب مريضا بالشبهات والنفاق ونحو ذلك هل افاده شيء صحة البدن؟ اذا سلامة القلب اعظم من سلامة البدن مطلقا - 00:40:32
مرض القلب اشد فتكا بالعبد من مرض البدن. اذا سلم قلبه وهلك بدنه لن يضره شيء البتة. لانه لو مات على ذلك مات على خير واتى الله تعالى بقلب سليم. لكن لو كان صحيح البدن - 00:40:50
وكان ما كان من صحة البدن لكنه في ضلالات وظلمات حينئذ يقول هذا على هلكة. قال رحمه الله تعالى فلهذا مرض القلب اذا ورد

عليه شبهة او شهوة قوة مرضه هو في اصله مريظ - 00:41:06
متعلق بالدنيا متعلق بالشهوات. قبل ماذا؟ قبل ورود الشبهة. فاذا جاءت الشبهة ماذا؟ وجدت محلا لها. اليس كذلك اذا جاء جاءت الشبهة وعنده في اصله مرظ القلب ازداد المرظ بماذا؟ بالشبهة لانها تقويه - 00:41:23
هي في نفسها شك. حينئذ القلب المريض فيه شك وجهل. فاذا جاءت الشبه ازداد شكا وازداد جهلا وصحة وصحة القلب انما تكون بانتفاء الشك مطلقا وبانتفاء الجهل مطلقا. واذا كان فيه شيء من الجهل وفيه شيء من الشك فهو مرض. اذا - 00:41:43
الشبهة زادت الشك شكا والجهل جهلا. قال فلهذا مرض القلب اذا ورد عليه شبهة او شهوة مرضه وان حصلت له حكمة وموعظة كانت من اسباب صلاحه وشفائه. يعني اذا ورد عليه من الايات قرآنية - 00:42:03
والمواعظ الربانية حينئذ كان شفاؤه في ماذا؟ فيما جعله الله تعالى شفاء له. ولذلك القرآن شفاء لما في الصدور. ما الذي في الصدور هو القلوب. اذا اذا مرظت بالشك والجهل لن يجد الجواب الا في في القرآن. القرآن وايات القرآن والشرع كله - 00:42:23
كتابا وسنة انما يكون فيه الشفاء. قال رحمه الله تعالى قال تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. اذا يلقي الشيطان كل شبهة انما هي من الشياطين سواء كانوا شياطين الجن او او الانس لكن اذا واجهت مرظا ازداد المرظ قال - 00:42:43
ذلك اورث شبهة عندهم. قالوا القاسية قلوبهم هذا نوع اخر. قلوبهم مرظ وقاسية قلوبهم. ليبسها فاولئك مرضى القلوب قلوبهم ضعيفة بالمرض. فصار ما القى الشيطان فتنة لهم. وهؤلاء القاسية قلوبهم كانت قلوبهم قاسية على - 00:43:03
الايمان فصار فتنة لهم وقال لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة كما قال وليقول الذين في قلوبهم مرظ لم تمت قلوبهم كموت الكفار والمنافقين. اذا المسلم الذي باق على اسلامه لم يخرج عن الاسلام. اذا كان في قلبه مرض - 00:43:23
هذا دون الموت واما اذا كفر وارتد او كان منافقا او كافرا اصليا فقلبه حينئذ يوصف بكونه ميتا لا نقول بانه مريظ القلب وانما نقول ميت ميت القلب ميت ميت القلب لا اشكال فيه. اذا المرظ وصف لي - 00:43:47
المسلم الباقي على اسلامه. وقد يأتي بالشرع كذلك وصف المنافقين باعتبار انهم يظهرون الاسلام ويبطلون الكفر. قال وليست صحيحة صالحة كصالح قلوب المؤمنين. بل فيها مرض شبهة شهوات وكذلك فيطمع الذي في قلبه مرض وهو مرض الشهوة. فان القلب الصحيح القلب الصحيح السليم - 00:44:06
الذي سلم من الشبهات والشهوات لو تعرضت له المرأة لم يلتفت اليها اذا كان قلبه سليما ومرت امرأة لم يلتفت اليه. لكن اذا كان عنده مرض ينظر ها الى اخره. قل هذا يدل على ماذا؟ على ان عنده مرضا فيه في قلبه. فالقلب السليم اذا مرت به - 00:44:34
الطلاب يلتفت قطع النظر كليا. واما اذا كان عنده مرض وشك وجهل عن اذ بدأ يفعل الافاعيل. قال فان القلب الصحيح لو تعرضت له المرأة لم يلتفت اليها بخلاف قلب المريض بالشهوة - 00:44:56
فانه لضعفه يميل الى ما يعرض له من ذلك. كلما مرت به شهوة حينئذ اول من يكتسبها قال بحسب قوة المرض وضعفه. فاذا خضعن بالقول طمع الذي بقلبه مرض. والقرآن - 00:45:12
شفاء لما في الصدور. ومن في قلبه امراض الشبهات والشهوات فيه من البينات ما يزيل الحق من الباطل. فيزيل امراض الشبهة سيدتي للعلم والتصور والادراك والارادة كذلك كما كما سبق بحيث يرى الاشياء على ما هي عليه. اذا من في - 00:45:31
في مرض وشبهة لا يرى الاشياء على ما هي عليه. ولذلك تعجب احيانا لما تجادل وتناقش في مسألتنا هذه فاذا به لا يفهم الاسلام على وجهه فتتعجب كيف هذا لا يفهم حقيقة الاسلام؟ كيف لا يفهم حقيقة التوحيد؟ كيف لا يفهم حقيقة الشرك؟ لانه حصلت عنده الموازين ماذا؟ حصل انقلاب - 00:45:51
الحقائق لم يفهم الاسلام على على وجهه ولم يفهم التوحيد على على وجهه. قال بحيث يرى الاشياء على ما هي عليه اذا كان صحيحا وفيه من الحكمة والموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب. والقصص التي فيها عبرة ما يوجب صلاح القلب فيرغب القلب فيما ينفعه - 00:46:11

يرغب عما يضره فيبقى القلب محبا للرشاد الهدى مبغضا للغيب ضلال بعد ان كان مريدا للغي مبغضا للرشاد. كل صاحب قلب مريض عنده انعكاس الايرادات بمعنى انه يبغض يبغض الحق ويحب الباطل. ولو لم يدري ان هذا حق وان هذا باطل. والعكس بالعكس - 00:46:32

علم ذلك او لم يعلم. قال بعد ان كان مريدا للغي مبغضا للرشاد. فالقرآن مزيل للامراض الموجبة ايرادات فاسدة حتى يصلح القلب فتصلح ارادته. ويعود الى فطرته التي فطر عليها كما يعود البدن الى - 00:46:57

الطبيعي ويغتدي القلب من الايمان والقرآن بما يزكيه ويؤيده كما يتغذى البدن بما ينميه ويقومه فان زكاة القلب مثل نماء البدن. اذا ثم مرض يتعلق به بالقلب وثم مرض يتعلق بي بالبدن - 00:47:17

مرض القلب اشد منه مرض البدن. والشبهة تتعلق به بالقلب ابتداء او انتهاء. بمعنى انه قد تكون هي السبب في مرض القلب. وقد يكون مريضا فتأتي الشبهة حينئذ تزيد القلب مرضا. سادسا الشبهة لا تكون حقا - 00:47:39

اذا علمنا انها ماذا؟ مرض اذا هل المرض يكون حقا؟ الجواب لا. اذا لا يمكن ان تكون الشبهة حقا. وانما تكون باطلا لسببين. اولا لم علمنا سابقا انها من قبيل - 00:47:59

المتشابه والمتشابه لا يكون حقا بل اتباعه يكون من الزيغ. ثانيا ان الشبهة مرض والمرض مقابل صحة حينئذ لا تكون حقا لا تكون حقا. فاذا جاءت الشبهة فاعلم اولا ان هذه الشبهة مردودة. علمت الجواب على التفصيل ام لا - 00:48:15

ثمة جوابان جواب جملي كلي قاعدة كلية كل من استدل بشبهة فاعلم انها من قبيل المرض فاعلم انها قبيلة متشابه فاعلم انها لن تكون لا تكون ولن تكون حقا البتة. لا بد ان تقطع بهذا لا سيما فيما يتعلق بمسائل التوحيد - 00:48:37

والشرك الذي لا خلاف فيه البت بين الانبياء والمرسلين فضلا عن اتباعهم. فاذا جاء من يستدل بدليل او شبهة فاعلم انها لن تكون حقا للبدء علمت الجواب اولى. ولذلك لا يلزم لا يلزم يا طالب العلم ان كل دليل لا بد من جواب عنه. ولذلك تختلف كلمة اهل العلم - 00:48:57

حلمي فيما يتعلق ببعض الجزئيات. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى جهة الخصوص وقد يأتي ان شاء الله تعالى قد يجيب عن حديث في مقام ويجيب في مقام اخر بخلافه. فيظن الظان انه تعارض لا ليس بتعارض بل هما قولان قاله في وقت وقال الاخر في في وقت اخر - 00:49:17

وكل منهما يعتبر قولا مستقلا. لماذا؟ لان المراد هو الاجابة عن هذا النص بما لا يخالف المحكم. على اي وجه كان فتارة يترجع عنده قول فيقول به وتارة بعد زمن في مقام اخر في كتابة اخرى يترجى عنده قول اخر - 00:49:37

تقول به لا اشكال فيه. المهم ما هو الا نأخذ من هذا الحديث او هذه الاية حكما يخالف المحكم. وهذا متفق عليه في الموضوع انه لم يأتي لنص كحديث حافظ مثلا او او حديث بواق فيأخذ منه حكما ماذا؟ ان من وقع في الشرك الاكبر يكون معذورا بالجهل - 00:49:57

هذا لم يقل به رحمه الله تعالى. وانما تارة يجيب بانه شرك اصغر. وهذا لا ينافي الاصل. وتارة يجيب بانه فيه مشابهة وهذا الاغلب فيه في كلامه. فخرجه تخريجا بحيث يوافق المحكم ولا يخالفهم. اذا هذا من قبيل الظنيات - 00:50:17

والظنيات يختلف الرأي فيها والعقل وما يميل اليه القلب في وقت دون دون وقته. واذا حصل تعارض عند او عند العالم حينئذ لا نقول تناقض. قد اجاب في موضع بكذا واجاب في موضع كذا. تناقض في في ذهنك انت ورأسك. ليس في كلام - 00:50:37

العلم لماذا؟ لان هذا يعتبر كالروايتين المنقولة عن احمد او عن مالك او عن غيره لماذا؟ لان العبرة هنا بالا يأخذ حكم مخالفا للمحكم وقد حصل ونكتفي به بهذا هذا الاصل. اذا لم يترجح لك احد القولين او لم ترى ان - 00:50:57

اما جوابا مقنعا حينئذ لا بأس ان تتوقفي في هذا النص. فتقول الله اعلم به كيف نحمله؟ لا ادري. لا بأس بهذا. المهم ان لا تعذر من يقع في ماذا؟ في الشرك الاكبر لانه من المحكمات القطعيات التي لا تقبل نقاشا البتة فتحافظ على هذا الاصل - 00:51:17

ثم تقول هذا الحديث الله اعلم بحاله ليس عندي جواب ولا اعلم الجواب المقنع هذه الشبهة هذا لا اشكال فيه واهل العلم جروا على

على هذا قديم الامام احمد احيانا يذكر له بعض الاحاديث يقول لا ادري ما هذا - 00:51:37
كثيرة في مواضع كما سيأتي معنا يستدل بعض الاحاديث حتى في صحيح مسلم يقول لا ادري ما هذا لانه مخالف للاصل المطرد عنده. هذه القاعدة المطردة عند اهل اذا كقاعدة الشبهة لا ولن تكون حقا البتة - 00:51:52
اذا هذا اول ما تقتنع به في رد الباطل. كل من استدل بشبهة في اي موضع سواء كان يتعلق بالشرك او او غيره تقول هذه شبهة والشبهة لا يمكن ان تكون حقا وفرق بين الدليل وبين شبهة الى اخر ما ما مر - 00:52:08
قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كلام نفيس له في طريق الهجرتين الجزء الثاني صفحة خمس مئة وتسعة عشر قال واعلم انه لا ترد شبهة صحيحة قط. على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:52:26
العنوان الصحيح ام لا؟ العنوان صحيح. لا تكون الشبهة حقا. اذا اعلم علما جازما يقينيا هذا المراد بكلمة علم. هذا تقرير لاصل اعلم علما يقينيا جازما لا يعتريه لبسه. ولا شك انه لا ترد شبهة صحيحة - 00:52:42
على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بل الشبهة التي يريدها اهل البدع والضلال على اهل السنة اهل الشبهة لا يتمسك بها في الاصل الا اهل البدع. قد يعتني عالم سلفي وكما ذكرنا عن عمر رضي الله تعالى عنه شبهة لكنها تزول لا تبقى - 00:53:02
مستقرة لانه متى ما بين له الدليل رجع العالم الحق يدور مع الدليل ذلك؟ فمتى ما التبس عليه الامر وبين له بيانا واضحا يزيل الشبهة رجع عن عن قوله لكن اصحاب المذاهب هنا يأتي الاشكال. اصحاب المذاهب اصحاب الاقوال المستقرة التي لو بينت لهم - 00:53:20
وما بينت لن يرجع لانه عنده اصل مضطرد لا بد ان ان يتمسك به. ولذلك في الغالب ان الجهمي لا يرجع. والمعتزل لا لا يرجع يعني الجامي لا يسلم والمعتزل كذا والاشعني كذلك لا يرجع. وعباد القبور في الغالب الاعم انهم لا يرجعون. لماذا؟ لانهم يسيرون على ان هذه - 00:53:40
عقيدة وفرق بينهم لذلك المسلم لو دعي الى النصرانية يرجع الاصل بانه لا يرجع لماذا؟ لانه عنده عقيدة لا بد ان يتمسك بها لو خرج خرج عن الاسلام كذلك النصراني الذي تمسك بعقيدته وعلى علم وفهم بها لا يرجع عن هذا الاصل. فمن تمسك بعقيدة فالاصل فيه انه لا - 00:54:00
لا يرجع لكن شبهة عارضة على اصل هذه قد تزول ببيانها وبطلانها. قال ابن القيم بل الشبهة التي يريد اهل البدع والضلال على اهل السنة. لا تخلو من احد قسمين. نوعها وقسمها. اما ان يكون القول الذي اوردت عليه - 00:54:20
ليس من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني اورد شبهة على قول هذا القول ليس بقول للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا صارت الشبهة ماذا؟ ليست واردة على على الشرع. فنقول هذا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:54:40
قول للصحابي لم لم يثبت. فاذا قلت يلزم من كذا كذا. نقول هذا اللازم الذي جعلته شبهة ليس بوارد. لماذا؟ لكونه قد على شيء اعتقدت انه قول النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن قولا للنبي صلى الله عليه وسلم اذا بطلت او لا؟ بطلت من اصلها لماذا؟ لانها شبهة - 00:54:56
الاصل فيها ان تورد على دليل شرعي. اعتراضا واذا لم يكن الدليل المعترض عليه دليلا في نفسه حينئذ نقول هذه سقطت من من اصلها. قال اما ان يكون القول الذي اوردت - 00:55:16
عليه ليس من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم بل تكون نسبته اليه غلطا. ليس بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يكون متفقا عليه بين اهل السنة - 00:55:31
ابدا ان يجمعوا على حديث ضعيف وينسب للنبي صلى الله عليه وسلم هذا لا وجود له. قد يقول به زيد من الناس فترد حينئذ الشبهة عليه يرد اللازم. وقد لا يقول به غيره والذي - 00:55:41
الذي لم يقل به هو الصواب. اذا اذا اوردت الشبهة حينئذ احد القسمين ان تكون الشبهة ليست واردة على قول ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل هذا وارد على مذهب اهل السنة. قلنا هذا الحديث ضعيف. لم يتفق اهل السنة والجماعة على اعماله - 00:55:55

يعني العمل به حينئذ يقول هذا لا وجود له البتة. بل يكون قد قاله بعضهم وغلط فيه. فان العصمة انما هي لمجموع الامة لطائفة معينة منها هذا الاول. ان تكون الشبهة واردة في غير محلها. لم ترد على قول النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانها لو - 00:56:15

كانت لازما للقول معلوم ان لازم الحق حق هذا هذا الاصل. فاذا اوردت على انها شبهة وكانت واردة على حديث لم يثبت حينئذ نقول هذا اللازم باطل لماذا؟ لانه اورد على شيء لم يثبت نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم فسقطت الشبهة من؟ من اصلها. قال واما القسم الثاني - 00:56:35

واما ان يكون القول الذي اوردت عليه قولا صحيحا. ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا ترد تلك الشبهة عليه. الاول يمكن ان في ماذا؟ في شبهة واردة. يعني في لازم والد بالفعل لو صح القول لزم منه كذا. لكن لم يصح القول. سقطت الشبهة - 00:56:59

ليست بي بوارد. ثانيا انها لازمة وترد على النص وهو ثابت. لكنها ليست بشبهته. لان الشبهة عرفنا فيما سبق في المتشابه انما هو باعتبار المخاطبة. اما الدليل في نفسه فليس محتملا. لماذا - 00:57:19

لاننا نجري على قاعدة ان اللفظ يفسر باللفظ معه مراد المتكلم. اما الوقوف مع اللفظ فقط مع التراكيب مع الجملة ودلالتها. نقول هذا من علامات اهل الزيغ وهذا هو الذي اورث - 00:57:39

عندهم الاشتباه ووقعت الشبهة انه يقف مع ذات اللفظ يقول هذا اللفظ هذه الكلمة عامة. ويستنبط منها فردا ثم يعارض به اصلا قلنا استنباطك هذا خطأ من اصله. لماذا؟ لانك لا تأخذ الكلمة منفكة عن عن النص. وانما تأخذ الكلمة باعتبار دلالة النص عليها - 00:57:56

مع معرفة سياق مع معرفة السياق والسباق. مع مراد المتكلم. حينئذ يأتي النص مجتمعا مع مع غيره. اذا اما ان تكون القول واما ان يكون القول الذي اوردت عليه قولا صحيحا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا ترد تلك الشبهة عليك. وحينئذ - 00:58:16

فلا بد لها من احد امرين. لابد لها من احد امرين. اما ان تكون لازمة واما الا تكون لازما. يعني ثمة تلازم لازم هو القول الذي لا ينفك عن ملزومه يلزم من القول كذا كذا. قد يكون لازما بالفعل وقد لا لا يكون. فاما ان تكون لازما واما ان لا تكون لازما - 00:58:36

كانت لازمة لما جاء به الرسول فهي حق لا شبهة. اذا كانت هذه لازمة للنص القرآن او النبوي الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلازم الحق حق هذا ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم. هل لازم المذهب مذهب - 00:58:59

ها اللازم المذهب مذهب هذا فيه تفصيل ان التزم فهو لازم له وان لم يلتزم ما فيه تفصيل عند عند بعضهم. قال رحمه الله تعالى فان كانت لا هزيمة لما جاء به الرسول فهي حق لا لا شبهة. اذ لازم الحق حق. كل ما يلزم بدلالة الالتزام والبحث فيه. كل ما - 00:59:18

الزم الحق وهو الكتاب والسنة فهو ثابت لازم له. لماذا لان لازم الحق حق هذا اولا. ثانيا انه باجماع اهل العلم ان دلالة الالتزام معتبرا لا التزاما دلالة عقلية بمعنى ان ان النص يدل على الحكم الشرعي لا بالمنطوق لا بدلالة - 00:59:42

المطابقة ولا بدلالة تظمن. وكلاهما دلالتان لفظيتان. اما المطابقة فمجمع عليها. واما تظمن فعل الصحيح هو قول الجمهور. بقي ماذا؟ دلالة التزام فهي ليست لفظية باتفاق. فيبقى حينئذ النظر فيها وهذا البحث هنا في هذه - 01:00:06

ان لزم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لازم. وكان صحيحا فهو حق. بمعنى ماذا؟ انه حكم شرعي. فتثبت عن ايذ الاحكام به بدلالة التزام قال فان كانت لازمة لما جاء به الرسول فهي حق لا شبهة. اذا ننفي عنها وصف الشبهة. اذ لازم الحق حق - 01:00:26

ولا ينبغي الفرار منها كما يفعل الضعفاء من المنتسبين الى السنة بل كل ما لزم من الحق فهو حق يتعين القول به كائنا ما كان. وهل تسلط اهل البدع والضلال على المنتسبين للسنة - 01:00:49

الا بهذه الطريق الزموهم بلوازم تلزم الحق فلم يلتزموها ودفعوها. يعني وجد ليس هذا سمة عامة لاهل السنة والجماعة وجد من بعض اهل السنة والجماعة الزموا بلوازم هي حق ثابتة في نفسها. لكن وردت الشبهة في ماذا؟ انه لم ينص عليه احد - 01:01:06

لا سيما في التعبير الذي يتعلق بذات الباري جل وعلا وباسمائه وصفاته ونحو ذلك بعض الالفاظ لم يرد النقل عن الصحابة او عن كبار التابعين فاذا الزم يلزم كذا قال لا لا يلزم. اراد ان يرده لانه لم ينطق احد بذله. وهذا جعله ابن القيم رحمه الله تعالى خطأ. وانه - 01:01:27

الباب لاهل البدع على اهل السنة. فلم يلتزموا بها بل دفعوها ردوها مع كونها ماذا؟ مع كونها من الحقين. ولذلك قال الزموهم بلوازم

يعني البدع تلزم الحق فلم يلتزموها. ودفعوها واثبتوا ملزوماتها. يعني اثبت النص الملزوم. ورد اللام - 01:01:47
وهذا باطل هذا باطل يعني اثبات. اثبات الملزوم ونفي اللازم هذا من علامة ماذا؟ ان الملزوم باطل. وهنا الملزوم عندنا ماذا؟ عندنا حق فاذا لزم اللازم للملزوم دل على انه حق فوجب قبول لازم كما قبلنا الملزوم. لا فرق بينهما البتة. اليس كذلك - 01:02:07
للزم القول من القول فالاصل انهما متساويان. هذا الاصل. فحينئذ اثبات الفرق يحتاج الى دليل شرعي. دليل شرعي. ولذلك نحن نقول في سألتني هذي يلزم ان من عذر المشركين ان يعذر - 01:02:27
اليهود والنصارى. هذا لازم بين مساوي. اذا فرق قل اتي بدليل هات. هذا الكتاب والسنة. باق تبيانا لكل كل شي يبين لنا ان هذا مما جاء به الشرع وليس عنده جواب الا ان يقول هذا كافر اصلي وهذا - 01:02:43
اه هذا كافر اصلي يعني نصراني وهذا لا يقول لا اله الا الله. اذا رجع الى اصله. رجع الى اصل الرجال. والا ما ثبت هنا يثبت هنا. ولذلك بعض الزنادق - 01:03:01
التزم بهذا انه كذلك يعذر ماذا؟ اليهود واو النصارى. ولذلك اذا جاء الافراد يقول هذا هذا مشكوك فيه هل هو مسلم وكافر؟ نبقى على اعلى اصل لعله على كل هذي هذا لازم لهم. اذا قال بان المشرك وقع في الشرك الاكبر وانه جاهل وهو معذور بالجهل والادلة دلت على ذلك. بل - 01:03:16
اجماع السلف دل على ذلك قلنا لا فرق بين كفر وشرك وقع ممن اصله الاسلام وممن اصله الكفر. لا سيما ان السلف قد اتفقوا واجمع العلماء على ان الكفار مخاطبون باصول الشريعة في القرآن والسنة هذا لا خلاف فيه. فكل اية تتعلق باصل - 01:03:38
ينفي وصف الكفر عن المسلم فهي كذلك في الكاف العصري. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. هذه عامة تشمل اليهود والنصارى او لا تشمل هدى النصارى وبلغتهم الحجة سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا بلغتهم الحجة. هذه الاية يجعلها بعضهم ماذا دليلا في نفي الكفر عن - 01:04:01
عباد القبور قل هي بعينها ها تشمل اليهود والنصارى اذا فرغت ائت بدليل وليس عنده دليل. فهو لازم لهم. اذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ان من اهل السنة والجماعة طائفة قليلة - 01:04:24
الزم بمسائل تتعلق بملزومات ثابتة عندهم فرفضوا لم يلتزموا ودفعوا ذلك فحينئذ سببوا اشكالا لاهل السنة قال فلو اثبتوا قال فتسلطوا عليهم بما انكروه لا بما اثبتوه تسلطوا عليهم يعني جعلوا ماذا؟ لانه اذا اذا قويت حجة المخالف حينئذ ينتفخ - 01:04:37
اذا علم انك خالفت قاعدة وهذه القاعدة متفقة عليها بيني وبينك واريد الزامك بذلك تعطيه قوة. ولذلك قلنا البحث في الاصول لا في الجزئيات التي يقع بها النزاع. قال رحمه الله تعالى - 01:05:01
فتسلطوا عليهم بما انكروه لا بما اثبتوه. فلو اثبتوا لوازم الحق ولم يفروا منها. لم يجد اعداؤهم اليهم سبيلا. سماهم اعداء قال هذا ان كانت لازمة فوجب قبولها لازم الحق حق وجب قبوله. وان لم تكن لازمة لهم فالزامهم اياها باطل - 01:05:18
اذا لم تكن لازمة لا يلزم هذا القول الذي ادعوه بانه لازم لقولنا. حينئذ الزامنا يعتبر باطلا وعلى التقديرين لازم او لا فلا طريق لهم الى رد اقوالهم. يعني اهل السنة والجماعة هذه ثابتة. اقوال اهل السنة والجماعة في باب المعتقد - 01:05:38
فيما يتعلق بالتوحيد بانواعه الثلاثة هي محكمات. والنظر في الجزئيات هذا نظر فرعي. لان المسائل كلها مجمع عليها بين واذا ثبت الاجماع القطعي بدلالة الكتاب والسنة حينئذ اي فرع واي جزئي البحث يكون فيه ماذا؟ يكون فرع سلمنا لم نسلم - 01:05:58
لن نترك العقيدة التي اجمع عليها الصحابة. واينئذ يكون هذا من قبيله المتشابه. ولذلك قال وعلى التقديرين لازم او لا. فلا طريق الى رد اقواله وحينئذ فلهم جوابات اهل السنة. مركب مجمل ومفرد مفصل. اما الاول المركب المجمل فيقولون لهم - 01:06:18
هذه اللوازم التي تلزمون بها اما ان تكون لازمة في نفس الامر واما الا تكون لازمة. فان كانت لازمة فهي حق اذ قد ثبت ان ما جاء به الرسول فهو الحق الصريح. ولازم الحق حق. هذا اعادة لما مر. وان لم تكن لازمة فهي - 01:06:38
ولا يجوز الزامها ولا التزامها. يعني اعاد ما قرره اولا باعتبار اخر. واما الجواب المفصل هذه قاعدة كلية. ودائما تهتم بالجواب العام المجمل هذا. حاول ان تتقنه من كل وجه. لانه يعتبر ماذا؟ يعتبر كهجوم اول - 01:06:58

صح التعبير. وحينئذ انت تزلزل بي بهذا الجواب. ولذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كشف الشبهات لما اراد ان يبين قل لنا الجوابان الجواب المجمل وجواب مفصل. الجواب المجمل هذا لا محيد عنه البتة. وهو ان كل ما تستدل به فهو من قبيل المتشابهة - 01:07:15

ثم اورد الاية في اول سورة ال عمران وبين ان كل ما تستدل به فهو متشابه والذي معنى محكم اتي بمن يخالف في هذه الاصول ولن يأتي البتة. حينئذ دل ذلك على ماذا؟ على ان المتشابه يرد الى الى المحكم. الجواب المفصل ينظر في ماذا - 01:07:36

في كل دليل باعتبار فهمه. فتخرجه حينئذ بماذا؟ بما لا يخالف المحكم. ثم قل ما شئت كما قال الشاطبي ومر معنا قل ما شئت في تخريج الالفاظ على اي قول بشرط الا يخالف المحكم والاصل القطعي المطلق. اما الجواب المفصل - 01:07:56

دون كل الزام بجواب كل الزام يفردونه بجواب. ولذلك محاولة الطرد دائما في الاجوبة وجعل قواعد كلية مطردة يسبب خللا يسبب بل ننظر في كل حديث بحسبه. قد تثبت في هذا الحديث ما تنفيه في حديث اخر هذا لا اشكال فيه. لماذا - 01:08:16

لان كل نص له نظر خاص اذا حاول الناضل او الذي يتتبع شبهات القوم ان يجعل لها قولا مطردا بغير قاعدة جواب الجملي الكلي. حينئذ يضيق عليه الامر وقد لا - 01:08:37

وقد يوقع نفسه فيه في حرج معهم. قال رحمه الله تعالى فيفردون كل الزام بجواب ولا يردونه مطلقا ولا يقبلونه مطلقا. يعني لابد من التفصيل. بل ينظرون الى الفاظ ذلك الالزام ومعانيه - 01:08:53

او يتكلم عن ماذا؟ عن ما يتعلق باسماء الباري جل وعلا وهو يرد على الجهمية. قال بل ينظرون الى الفاظ ذلك الالزام ومعانيه فان كان لفظها موافقا لما جاء به الرسول يتضمن اثبات ما اثبته او نفيه ما نفاه فلا يكون المعنى الا حقا. اذا جاءوا بلازم - 01:09:09

هذا اللازم جاءوا بلفظ موافق لا مخالف. وتظمن هذا اللفظ الموافق معنى صحيحا اثباتا او نفيا فهو حق وجب قبولهم فيقبلون ذلك الالزام. وان كان لفظها مخالفا لما جاء به الرسول متظمنا لنفي ما اثبته او اثبات - 01:09:29

كان باطلا لفظا ومعنى فيقابلونه بي بالرد. وهذه قاعدة باب الاسماء والصفات فيما يتعلق بمن يثبت الفاظا لم بالكتاب والسنة. حينئذ نقول اذا لم يرد اللفظ فنستفصل فيه من حيث المعنى ان كان المعنى حقا قلنا هذا المعنى حق - 01:09:49

واذا كان باطلا رددناه. ان كان اللفظ مخالفا لما جاء به الرسول رددناه لفظا ومعنا. قال وان كان لفظا مجملا محتملا لحق وباطل لم يقبلوه مطلقا ولم يردوه مطلقا حتى يستفسروا قائله ماذا اراد به - 01:10:09

فان اراد معنى الصحيح المطابقا لما جاء به الرسول قبلوهم. ولم يطلقوا اللفظ المحتمل اطلاقا. وان اراد معنى باطلا ردوه ولم يطلقوا نفي اللفظ المحتمل ايضا. يعني لا نقبل مطلقا الا بعد الاستفصال. ولا نرد مطلقا الا الا بعد الاستفصال. فهذه - 01:10:27

قاعدتهم التي بها يعتصمون وعليها يعولون على السنة والجماعة. قال وبسط هذه الكلمات استدعي اسفارا لسفرا واحدة ومن لا ضياء له لا ينتفع بها ولا بغيرها. يعني لا ينتفع بالقواعد الذي عنده مرض - 01:10:47

وعنده شبهات وعنده اصول حزبيات ونحوها شاعرة ما تريد هي الى اخره عباد قبور حينئذ لن ينتفع بهذه القواعد البتة. لماذا؟ لانه عنده اصل فاسد باعتباره الاصلي. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 01:11:04

واما اهل الحديث والنصوص الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هي عمدتهم. وعليها يجمعون اذا اجمعوا. الاصل الذي يدور حوله وينطلق منه من اراد الحق الحق هو الكتاب والسنة. واهل الحديث انما يجعلون الاصل عندهم الحديث لانهم مفسر للقرآن - 01:11:20

قال وعليها يجمعون اذا اجمعوا لا سيما وائمتهم يقولون لا يكون قط اجماع صحيح على خلاف نص الا ومع الاجماع نص ظاهر معلوم هذا سيأتي ان شاء الله تعالى في بسطه في الشبه مما يتعلق بالاجماع. يقول مثلا اجمع السلف على انه يعذر بالجهل. يقول ائتي بالاجماع ائتي بالنص - 01:11:40

الذي يؤيد الاجماع. لا يوجد عندنا اجماع الا ومعه نصه. فكيف اذا كان هذا الاجماع المدعى مخالفا لاصل محكم قطعه فهو باطل بل من ابطل الباطل. فكل من يدعي الاجماع اجماع السلف. لان هناك من يدعي ان السلف اجمعوا على ان المسلم الذي قال لا اله الا الله

وقع في الشرك الاكبر - 01:12:00
او ماذا؟ او مسلم معذور بالجهل ما ما الدليل؟ قال اجمع السلف على ذلك هذا الاجماع اين نجده اي نجده في اي موقع في اي صحيفة ان نقلته عن السلف فهو باطل لماذا؟ لكونه لم يرد معه نص اولا وثانيا هو مخالف - 01:12:20
اصل محكم قال ومع الاجماع نص ظاهر معلوم يعرف انه معارض لذلك النص الاخر. فاذا كانوا لا يسوغون ان تعارظ النصوص بما يدعى من اجماع الامة امة لبطلان تعارض النص والاجماع عندهم. اذا الاجماع اذا عارض نصا فهو باطل. هكذا يقول شيخ الاسلام. اذا عارض الاجماع - 01:12:37
نصا فهو فهو باطل. لماذا؟ لان الاجماع لا يكون الا معه نص. فاين النص؟ فاذا خلا عن النص وعارظ نصا فالاجماع باطل. هذا تقرير ابن تيمية رحمه الله تعالى لمنهج اهل الحديث. عليه كل اجماع يدعى فلابد من اتيان بمستند. قال فاذا كانوا - 01:13:01
ايسوغون ان تعارض النصوص بما يدعى من اجماع الامة لبطلان تعارض النص والاجماع عندهم فكيف اذا عرظت النصوص بما يدعى من اجماع العترة او اهل المدينة هذا قالوا في منهاج السنة - 01:13:21
وكل من سوى اهل السنة والحديث من الفرق فلا ينفرد عن ائمة الحديث بقول صحيح بل لا بد ان يكون معه من دين الاسلام ما هو حقه؟ يعني يقصد به رحمه الله تعالى ان اصحاب الشبه لابد ان يكون منتسبا الى الى الاسلام. اما انه يأتي بباطل - 01:13:35
انمحض من كل وجه هذا لا يكاد ان يوجد. قال وبسبب ذلك وقعت الشبهة. والا فالباطل المحض لا يشتبه على احد المحض لا يشتبه على على احد صحن واد ام لا - 01:13:55
الباطن المحض لا يشتبه على على احد. لكن هذا يقع او سيورث اشكالا وهو ان اعتقاد الجهمية مثلا ليس باطلا محضا لانه اشتبه على من ينتسب الى الى الاسلام. حينئذ القول بخلق القرآن هذا ليس باطلا محضا - 01:14:10
كذلك على هذا حينئذ صار ما يعتقد الجهمية ليس باطلا محضا. لماذا؟ لانه اشتبه على من انتسب الى الى الاسلام. ونحن نقول هذا باطل محض من كل وجه قول هنا في اطلاقه في نظر التعميم فيه نظر. قال والا فالباطل المحظور لا يشتبه على احدهم. لا قد يشتبه. قال قد يشتبه - 01:14:29
على من ينتسب الى الى الاسلام. ولذلك عقائد الجهمية كفرية. ولذلك اجمع السلف على ماذا؟ على كفرهم. وكل كفر وكل ناقة هذا لا يشتبه على احد او لا يشتبه او لا يشتبه لا يشتبه اذا كيف اشتبه عليه؟ قل نعم يشتبه. ويكون باطلا محضا لان اصلهم الذي بنوا عليه - 01:14:51
ليس هو الكتاب والسنة. وانما هو دليل عقلي ولذلك حصل ماذا؟ حصل الاشتباه. قال وبسبب ذلك وقعت الشبهة والا فالباطل المحظ لا يشتبه على احد. ولهذا سمي اهل البدع اهل الشبهات. وقيل فيهم انهم يلبسون الحق بي بالباطل. جميع اهل البدع ايا - 01:15:13
كانت هذه البدعة مفسقة او مكفرة فلا بد ان يستدل بما هو شبهة ويكون حينئذ مقابلا للمحكمة. قال الخطابي في معالم السنن ومعنى قولي وبينهما امور مشتبهات اي انها تشتبه على بعض الناس دون بعض. وليس انها في ذوات انفسها مشتبهة - 01:15:33
كما قررنا سابقا الدليل في نفسه ليس مشتبها في ذاته. والا الشرع ما نزل الا من اجل ان يرفع بين الناس وان يقرر الحق الذي لا مناص له عنه البتة. فاذا زعمنا وادعينا بان الدليل ذاته هو الذي احدث - 01:15:53
حينئذ نسبنا الى الشرع ما ليس منه. وقد عرفنا ان الشبهة انما يأخذها من التبس عليه الفهم بالنظر الى مجرد الالفاظ لا باعتبار ماذا؟ المراد. هذا الذي اوقعه فيه في الشبهة. اذا قول الخطاب هنا اصل اصيل في في المقام. اذا لن تكون الشبهة حقا البتة - 01:16:13
وليس انها في ذوات انفسها مشتبهة لا بيان لها في جملة اصول الشريعة. فان الله تعالى لم يترك شيئا يجب له فيها حكم الا وقد جعل فيه بيانا ونصب عليه دليلا هذا مطلقا في الشريعة. فكيف ما يتعلق بالتوحيد - 01:16:34
كيف ما يتعلق بصرف العبادة لغير الله تعالى؟ هذا واضح بين. قال ونصب عليه دليلا ولكن البيان ضربان. هذا على جهة الاجمال جلي يعرف عامة الناس كافة. لا سيما ما يتعلق بالتوحيد. وبيان خفي لا يعرفه الا - 01:16:53
من العلماء الذين عنوا بعلم الاصول فاستنبطوا معاني النصوص وعرفوا طرق القياس والاستنباط ورد عرفوا رد الشيء للمثل والنظير.

اذا في كلام خطابي هنا رحمه الله تعالى اولا اثبات ان الشبهة ليس مصدرها النص - 01:17:13
وانما فهم النص يكون قد اخطأ في ماذا؟ في فهم النص. ثانيا البيان يكون جليا ويكون خفيا. الجلي ما يستوي فيه العامة والخاصة. ولا شك ان التوحيد داخل بذلك. مما - 01:17:33
العامة واوا الخاصة. واما الخفي فهذا ما ينفرد به العلماء او خاصة العلماء. ما يتعلق بالمسائل التي وقع فيها في اهل الزعم. وقد يخفى على ما يظهر على على عمرو اذا كاصل - 01:17:50
ينبني عليه مسائل عديدة فيما يتعلق بالبحث في الشبهات مطلقا. في الدين كله ان الشبهة لا يمكن ان تكون حقا البتة. بل هي باطلة. قد يقول قائل كيف نحكم بكونها باطلة؟ وهو يستدل بدليل من كتاب او سنة. قد يكون الحديث في البخاري ومسلم - 01:18:05
ونحكم عليه بكونه شبهة ونقول باطل. لا نحكم على النص بكونه باطلا وانما نحكم على شبهته التي هي فهمه للنص. فالبخاري في الفهم لا في في النص. اذا فرق بين المسألتين. دليل والشبهة والشبهة لا تكون حقا البتة بل - 01:18:25
في باطن مطلقا ويأتي بقية البحث والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:45